

منهج القرآن الكريم في تربية الأولاد

The Holy Qur’an’s approach to raising children

إعداد

د.صباح محمد عبد العال سليم

Dr. Sabah Mohammad Abdel-Aal Salim

مدرس بقسم التفسير وعلوم القرآن الكريم - جامعة الأزهر كلية الدراسات الإسلامية بنات

Doi: 10.21608/jasis.2024.349999

استلام البحث ٢٥ / ١٢ / ٢٠٢٣

قبول البحث ١٦ / ١ / ٢٠٢٤

سليم، صباح محمد عبد العال (٢٠٢٤). منهج القرآن الكريم في تربية الأولاد. ***المجلة العربية للدراسات الاسلامية والشرعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٢٨)، إبريـــل، ٤٦٩- ٤٨٤.

http://jasis.journals.ekb.eg

منهج القرآن الكريم في تربية الأولاد

المستخلص:

ترجع أهمية البحث في هذا الموضوع إلى ما نراه في عصرنا من إهمال الوالدين في تربية الأولاد وانشغالهم بأسباب المعيشة عن التربية السليمة لأبنائهم مما ترتب على ذلك انحراف الشباب والفتيات وعقوق الوالدين. ولأن في الرجوع إلى كتاب الله تعالى علاج كل ذلك ففيه نجد طرق التربية السليمة ومعرفة الأحكام الشرعية في ذلك حفاظا على الأجيال؛ فإن مهمة هذا البحث هي بيان طرق التربية السليمة كما بينها القرآن الكريم، حيث وضع أسس التعامل الاجتماعي والأخلاقي وقدم نماذج سلوكية سوية . كما يناقش البحث من خلال تفسير آيات القرآن الكريم خلاف تلك السبل القويمة وما تؤدي اليه وكيفية علاجها والتخلص منها. من اجل تربية جيل يرقي بدينه وأمته .

الكلمات المفتاحية: منهج. القرآن. تربية. أبناء

Abstract:

The importance of researching this topic is due to what we see in our time of parental neglect in raising children and their preoccupation with means of living rather than the proper upbringing of their children, which results in the deviance of young men and women and disobedience to parents. And because in returning to the Book of God Almighty is the cure for all of this, in it we find methods of sound education and knowledge of the legal rulings in this matter in order to preserve generations. The mission of this research is to explain the methods of sound education as stated in the Holy Qur'an, as it laid the foundations for social and moral interaction and provided normal behavioral models. The research also discusses, through the interpretation of the verses of the Holy Qur'an, the opposite of these right paths and what they lead to, and how to treat and get rid of them. In order to raise a generation that advances its religion and its nation.

key words: Curriculum. The Quran. education. children

المقدمة

أهمية هذا البحث:

ترجع أهمية البحث في هذا الموضوع إلى ما نراه في عصرنا من إهمال الوالدين في تربية الأولاد وانشغالهم بأسباب المعيشة عن التربية السليمة لأبنائهم مما ترتب على ذلك انحراف الشباب والفتيات وعقوق الوالدين. ولأن في الرجوع إلى كتاب الله تعالى علاج كل ذلك ففيه نجد طرق التربية السليمة ومعرفة الأحكام الشرعية في ذلك حفاظا على الأجيال؛ فإن مهمة هذا البحث هي بيان طرق التربية السليمة كما بينها القرآن الكريم، حيث وضع أسس التعامل الاجتماعي والأخلاقي وقدم نماذج سلوكية سوية . كما يناقش البحث من خلال تفسير آيات القرآن الكريم خلاف تلك السبل القويمة وما تؤدي اليه وكيفية علاجها والتخلص منها. من اجل تربية جيل يرقي بدينه وأمته .

تقسيم البحث:

يتكون البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة على النحو التالي:

١- **المقدمة :** وتشتمل على أهمية البحث وأسباب اختياره ومنهج البحث وخطته.

٢- **المبحث الأول:** مفهوم التربية ويشتمل مطلبين:

أ- المطلب الاول...التربية لغة واصطلاحا، والتربية الإسلامية

ب- المطلب الثاني...أساليب التربية في الإسلام. ودور الوالدين في ذلك

٣- **المبحث الثاني: نماذج من القرآن الكريم في التربيه السليمة وفيه مطلبين:**

أ- المطلب الأول تربية لقمان الحكيم لابنه كنموذج للتربية السليمه....

ب- المطلب الثاني الدروس التربوية المستفاده من سورة يوسف عليه السلام

٤- **الخاتمة:** وتتضمن اهم النتائج المترتبة على البحث

تمهيد:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد، فإن المجتمع الإسلامي يواجه مشكلات عظيمة في هذا العصر ومنها: التقصير والتفريط والإهمال في تربية الأولاد، وقد نتج عن ذلك الانحراف الشديد في الشباب والفتيات، وعقوق الوالدين، وقطع الأرحام، وغيرها من المفاسد، لذلك وجبت الشريعة الإسلامية على الآباء أن يحسنوا تربية أبنائهم ورعايتهم، وحرَّمت تضييعهم وتضييعَ حقوقهم، وشرعت الكثير من الأحكام لحفظ الأبناء في هذا المقال سوف نذكر باستفاضة منهج القرآن في تربية الأبناء.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المبحث الاول

ويشتمل مطلبين:

المطلب الأول:مفهوم التربية

التربية لغة:

قال الراغب الأصفهاني: الرَّبُّ في الأصل: التربية، وهو إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى حدّ التمام، يقال رَبَّهُ، وربّاه ورَبَّبَهُ. وقيل: (لأن يربّني رجل من قريش أحبّ إليّ من أن يربّني رجل من هوازن) وقال البيضاوي: التربية هي تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً

وقال تعالى في قصة موسى عليه السلام عندما حكى قول فرعون :﴿ ألم نربك فينا وليداً ولبثت فينا ...﴾ الآية {الشعراء:١٨} قال ابن كثير: ما أنت الذي ربيناه فينا وفي بيتنا وعلى فراشنا، وأنعمنا عليه مدة من السنين.[3].

وقد ورد في القرآن لفظ التزكية بمعنى التربية حيث قال تعالى :﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴾{البقرة:١٥١ }. قال ابن كثير: وَيُزَكِّيهم، أي: يطهرهم من رذائل الأخلاق ودَنَس النفوس وأفعال الجاهلية، ويخرجهم من الظلمات إلى النور [4].وهي التربية.

التربية اصطلاحاً

ليس للتربية اصطلاح مستمر وثابت، لأن كل عصر يتجدد فيه معنى التربية، أما في عصرنا فقد عرفها علماء التربية بأنها: تنشئة الفرد وإعداده على نحو متكامل في جميع الجوانب العقدية والعبادية والأخلاقية، والعقلية والصحية، وتنظيم سلوكه وعواطفه في إطار كلي يستند إلى شريعة الإسلام، من خلال الطرق والإجراءات التي تقبلها الشريعة

المطلب الثاني :التربية في الإسلام

تعرف التربية الإسلامية بأنها "إعداد المسلم إعدادًا كاملًا من جميع النواحي في جميع مراحل نموه، للحياة الدنيا والآخرة في ضوء المبادئ والقيم، وفي ضوء أساليب وطرق التربية التي جاء بها الإسلام". ولا تختلف عن التربية المعاصرة إلا أن ثمة اختلافًا جوهريًا بين التربية المعاصرة، حيث أنها تعتمد على الخبرات الإنسانية، أما التربية الإسلامية مصدرها رباني.

من الأساليب التي استخدمت في التربية الإسلامية

١- أسلوب الترغيب والترهيب.

٢- أسلوب القصص القرآني.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٣- أسلوب الأمثال وأسلوب الحوار.
ومن أهم الأساليب التي استخدمها الرسول ﷺ في تغيير المجتمع هو أسلوب الحوار.

استناد التربية الحديثة إلى التربية الإسلامية:

يعتقد البعض أن من أهداف التربية المعاصرة إلغاء القيم ومخالفة التقاليد والأعراف السائدة في المجتمع، أو محاربة الدين.

والحقيقة أنه لا يوجد في علم التربية القديمة والحديث ما يدعو الأطفال للقيام بأفعال سيئة أو تحسين السلوكيات السيئة في ذهن الطفل، إنما تركز التربية المعاصرة التشديد على الأساليب وطرق التربية بعيدا عن العنف.

تسهم التربية الدينية الحديثة في بناء شخصية الطفل بناء متوازنا، كما تسهم في إعداده ليكون فردا صالحا في المجتمع، وذلك من خلال:

- تنشئة الطفل على المحافظة على الأخلاق والقيم الدينية.
- ربط الطفل بالله تعالى من خلال تعليمه العبادات من صلاة وصيام، مما يساهم في زرع رقابة داخلية لفعل الخير والصواب وترك الخطأ.
- الحرص على أن يكون الضرب عند استخدامه كعقوبة ضربا تأديبياً، دون شدة فالضرب التأديبي يقوم سلوك الطفل ويبتعد عن إيذائه نفسياً وجسدياً.
- تجنب استخدام الكلام البذيء حتى لا يكون طريقة لتعليمهم البذاءة والشتم بطريقة غير مباشرة.
- المساواة بين الأبناء وعدم التمييز بينهم وخاصة بين الولد والبنت، أو بين الصغير والكبير في التعامل، والتزام العدالة بينهم. وهذا ينعكس على العاقة بين الأخوة من مودة ورحمة وإزالة للبغضاء التي تنتج عن عدم العدل.

دور الوالدين في تربية الابناء

تربية الأولاد من الواجبات المطلوبة من الأبوين، أمر الله تعالى بها في القرآن وأمر بها الرسول صلى الله عليه و سلم، وقد قال الله تعالى { يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون} (التحريم:٦) يقول الإمام الطبري رحمه الله تعالى في تفسير هذه الآية: يقول تعالى ذكره :{ يا أيها الذين آمنوا {أي :يا أيها الذين صدقوا الله سبحانه- ورسوله -ﷺ} -قوا أنفسكم {أي :علموا بعضكم بعضا ما تقون به من تعلمونه النار وتدفعونها عنه إذا عمل به من طاعة الله واعملوا بطاعة الله تعالى. وقوله تعالى} :وأهليكم ناراً {يقول: وعلموا أهليكم من العمل بطاعة الله تعالى ما يقون به أنفسهم من النار ".بتصرف من (تفسير الطبري:٢٨ / ١٦٥).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وقال القرطبي رحمه الله تعالى: قال مقاتل: ذلك حق عليه في نفسه وولده وأهله وعبيده وإمائه ، قال إلكيا: فعلينا تعليم أولادنا وأهلينا الدين والخير وما لا يستغني عنه من الأدب وهو قول الله تعالى(وأْمُر أهلك بالصلاة واصطبر عليها)، ونحو قوله تعالى للنبي ﷺ (وأنذر عشيرتك الأقربين)، وفي الحديث "مروهم بالصلاة وهم أبناء سبع "تفسير القرطبي: ١٨ / ١٩٦

والمسلم - أي مسلم – داعية إلى الله تعالى ، فليكن أولى الناس بدعوته أولاده وأهله من الذين يلونه ، فالله تعالى عندما كلف الرسول ﷺ بالدعوة قال له (وأنذر عشيرتك الأقربين) الشعراء:٢١٤، لأنهم أولى الناس بخيره ورحمته وبره. وجعل الرسول ﷺ مسؤولية رعاية الأولاد على الوالدين وطالبهم بذلك: عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول "كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته الإمام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع في أهله وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته قال وحسبت أن قد قال والرجل راع في مال أبيه ومسئول عن رعيته وكلكم راع ومسئول عن رعيته" رواه البخاري (853) ومسلم.(1829)

فقد أوجبت الشريعة الإسلامية على الآباء أن يحسنوا تربية أبنائهم ورعايتهم، وحرَّمت تضييعهم وتضييعَ حقوقهم، وشرعت الكثير من الأحكام لحفظ الأبناء؛ ليؤدي هذا الحفظ المعضد الذي وجب لأهله، وإن الله - تعالى - أوجب على الوالد أن يقيَ أهله من النار، وما يكون ذلك إلا بالتربية الصالحة؛ قال الله - تعالى :- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ التحريم: ٦

قال السعدي في تفسير هذه الآية: "فالأولاد عند والديهم موصًى بهم، فإما أن يقوموا بتلك الوصية، وإما أن يضيِّعوا؛ فيستحقوا بذلك الوعدَ والعقاب، ووقاية الأهل والأولاد بتأديبهم وتربيتهم، وإجبارهم على أمر الله .

فصاحب الهمة العالية هو الذي يقي نفسَه وأهله من العذاب؛ وذلك بترك المعاصي، وفعل الطاعات؛ فالمسلم الواجب عليه أن يُصلِحَ نفسه أولاً، ويقي نفسه شر النار وغضب الجبار، ثم يتجه ثانيًا إلى تكوين أسرته على مبادئ الدين الحنيف، ويغرس في نفوسهم أدبَ القرآن الكريم، والفضائل الإسلامية العليا.

وهذا حثٌّ من الله - تعالى - للآباء على تربية أبنائهم وأهليهم تربيةً إيمانية، نابعةً من كتاب الله وسنة رسوله - ﷺ - من أجل المحافظة عليهم في الدنيا من

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الانحرافات والفتن التي عمَّت البلادَ والعباد، وفوزهم في الآخرة برضوان الله - تعالى - وبُعْدهم عن سخطه وغضبه.
إن مبادرة الفرد المسلم في إصلاح مجتمعه - ولا سيما ذووه المقربون - له أكبرُ الأثر في نهضته وارتقائه؛ فالقرآن الكريم لَمَّا دعا إلى علو الهمة دعا لها بشتى صورها وأشكالها، لم يجعَلْها في نطاق الأفراد فحسب؛ وإنما وسَّع دائرة الهمة والمبادرة في مجتمعه الذي يعيش فيه.
ولا يمكن أن تكون مهمة الأسرة هي عملية الإنجاب والمحافظة على النوع البشري فحسْبُ؛ بل هي مهمة تتعدى مهمةَ الإشباع إلى مهمة الإبداع في إخراج أجيال مسلِمة صالحة، يتباهى بها النبي - ﷺ - يوم القيامة.
ولا نجد تصويرًا لأثَر الأسرة في تنشئة الطفل السليم أبلغَ في التعبير من قوله - تعالى :-﴿ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴾ [الأعراف: ٥٨]، فما أشبهَ الأسرةَ بالأرض الخصبة الطيبة التي تنبت أطفالاً ذوي طباع خيِّرة نقية، وسلوكٍ نبيل، وما أشبه الأسرةَ المنهارةَ في أخلاقها وسلوكِها بالأرض الخبيثة التي لا تنبت إلا نباتًا قليلاً حجمُه ونفعُه، فتخرج أطفالها بطباع قاسية وسلوك سيِّئ
فالتربية بصفةٍ عامة تُعَد تنمية ورعاية لكل جوانب الإنسان؛ سواء العقلية أو النفسية أو الوجدانية أو الجسمية أو الخُلقية، وفي جانب التربية الخُلقية، ولكي يكون الخُلُق الجيد راسخًا في النفس؛ فإنه يجب تكرارُه حتى يصبح عادة؛ وذلك بالتدريب، ولا يكون ذلك إلا بالتربية.

وقد ضرب لنا أنبياءُ الله أعظم مَثَل في سعيهم المستمر لتأديب أبنائهم، وعلِموا أنهم قدوة متبعة لأبنائهم ولكل البشر؛ فكانوا كبارًا بهِمَمهم، وبنَوا مجدهم بأنفسهم، وعلَّموا أولادهم ألا يفتخروا بنسب أو بعِرْق، بل معيار التفاخر هو هممهم الموصلة إلى مرضاة الله.

قال - تعالى :- ﴿ وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة: ١٢٤]، قال السعدي في تفسير هذه الآية: "أي: يقتدون بك في الهدى، ويمشون خلفك إلى سعادتِهم الأبدية، ويحصل لك الثناء الدائم، والأجر الجزيل، والتعظيم من كل أحد.

وهذه - لعمر الله - أفضلُ درجة تنافس فيها المتنافسون، وأعلى مقام شمَّر إليه العاملون، وأكملُ حالة حصَّلها أولو العزم من المرسلين وأتباعهم، من كل صدِّيق متَّبع لهم، داعٍ إلى الله وإلى سبيله، فلما اغتبط إبراهيم - عليه السلام - بهذا المقام، وأدرك هذا، طَلب ذلك لذريته؛ لتعلوَ درجتُه ودرجة ذريته، وهذا أيضًا من إمامته،

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ونصحه لعباد الله، ومحبته أن يكثُرَ فيهم المرشدون؛ فلله عظمة هذه الهمم العالية، والمقامات السامية.

فانظر إلى همة إبراهيم - عليه السلام - وعلوِّها بأن دعا الله - تعالى - وسأله أن يُخرِج من صلبه ذريةً تطيع الله - تعالى - وتعبُده، ولا يكتفي بذلك؛ بل همته أن يكونَ إمامًا يُقتدى به في الخير، وأحب أن تكونَ عبادته متصلة بعبادة أولاده وذريته، وأن يكون هداهم متعديًا إلى غيرهم بالنفع، وذلك أكثر ثوابًا وأحسن مآبًا، فلله دره ما أعظمَ همتَه!

وحرَص إبراهيم - عليه السلام - كل الحرص على تربية أبنائه على هذا المبدأ العظيم، الذي هو التوحيد، وذلك في دعواته :﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴾ [إبراهيم: ٣٥]، وفي موضع آخر :﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ [البقرة: ١٢٨]، فكان هذا أسلوبَ إبراهيم - عليه السلام - في تربية أبنائه، فأول أمر هو الأهل والأولاد، فصب همتَه على إصلاحهم ودعوتهم، فكان هذا الأسلوب وتلك الوصايا الميمونة في عقِبه ونسله، فكل واحد من أبنائه كان موحِّدًا يعبد الله ويُربِّي على ذلك ولَدَه، ويحذِّرهم من الشرك بالله، ولنتأمَّل مسيرة يعقوب بن إسحاق - عليهما السلام - وهو في سياق الموت، لقد جمع أولاده الاثني عشر وراح يوصيهم :﴿ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ [البقرة: ١٣٣]، وهكذا فإن تربية الأولاد على الإيمان بالله - تعالى - دأب المرسلين، ونهج الأنبياء، وهو النهج القويم، والصراط المستقيم.

قال - تعالى :- ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ *وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ *وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ *يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ *يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ *وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ *وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾ (لقمان: ١٣ – ١٩).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

تبيّن لنا هذه الآيات همةَ لقمان ـ عليه السلام ـ العالية، وكيف جعلها في ابنه، وصبَّ جلَّ همه على تربيته، فذكر له تلك الوصايا الخالدة، وهذا يبيّن لنا العلاقة بين الوالدين والأولاد في أسلوب رقيق، وكون تلك الوصية موجَّهةً إلى ابنه، فهي رمز لمصداقية النصيحة تلك.

كما أن مصداقية تلك الوصايا تبدو جلية، فنحن نسمع في صدورها وبين ثناياها كلمة :﴿ يَا بُنَيَّ ﴾، التي تحمل دلالاتٍ بعيدةً؛ فحرف النداء يثير الحس، ويوقظ الشعور، ويجلب الانتباه، وكلمة :﴿ يَا بُنَيَّ ﴾ تصور لنا أسمى معاني الحب والرحمة والشفقة، وتَفيض بأروعِ مشاعر العطف والحنان، ولو خلا الكلام منها وأُجمِل التخصيصُ بالنداء، لَما أدت الغرضَ نفسه.

فنجد في تصفحنا لتاريخنا العريق كثيرًا من الآباء أصحاب الهمم الرفيعة، لم يوفِّروا من الجهد شيئًا في سبيل السمو بهِمَم أبنائهم.

فقد جاء في وصية لقمان ـ عليه السلام ـ لابنه التي يجدر بنا الوقوفُ عندها: قولُه ـ تعالى :- ﴿ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾(لقمان: ١٧)

ذكر الطبري في تفسيره لهذه الآية: "يقولُ ـ تعالى ذِكرُهُ ـ مُخْبِرًا عن قيل لقمان لابنه :﴿ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ ﴾ [لقمان: ١٧] بحُدُودِهَا، ﴿ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ يقولُ: وَأْمُرِ النَّاسَ بطاعةِ اللهِ، واتِّباعِ أمْرِهِ، ﴿وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ يَقُولُ: وَانْهَ النَّاسَ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ، ومُوَاقعةِ مَحَارِمِهِ، ﴿ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ ﴾ يقولُ: وَاصْبِرْ على ما أصابَكَ من النَّاسِ فِي ذَاتِ اللَّهِ إذا أنت أمرتَهُمْ بِالمَعْرُوفِ، ونهيتَهم عن المنكَرِ، ولا يصُدَّنَّكَ عن ذلك ما نالك مِنْهُمْ؛ ﴿ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ يقولُ: إِنَّ ذَٰلِكَ مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ عَزْمًا مِنْهُ.

ويبدأ لقمان ـ عليه السلام ـ بأمر ابنه، أمره بتوحيد الله بأوامر إيمانية متسلسلة مبدوءة بالصلاة، أول شعيرة من شعائر الإسلام أُمرنا بتعليمها أولادنا، وضربهم عليها وهم صغار؛ فالصلاة جامعة لكل أركان الإسلام، بدءًا من الشهادتين، وانتهاءً بحج البيت؛ فالشهادتان جزء أساسي في التحيات في الصلاة، وأما الحج، فإن المصلي يتوجه في صلاته إلى البيت الحرام، إلى الكعبة، إلى القِبلة. وكان ذلك دأب الأنبياء جميعهم، قال ـ تعالى :- ﴿ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴾ (إبراهيم: ٤٠)

جاء في تفسير هذه الآية:

أن إبراهيم ـ عليه السلام ـ كان مثابرًا على الصلاة مقيمًا لها، مع شمول دعوتِه لذريتِه أيضًا، ومن يسيرُ سيرتَهما من أولادهما؛ للإشعار بأنه المقتدى به في

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ذلك وذريتُه أتباعٌ له، وأنه ذكَرهم بطريق الاستطراد؛ ففي هذه الآية دعاءٌ من إبراهيم - عليه السلام - لذريته بالثبات على إقامة الصلاة، والبُعد عن عبادة الأصنام .

وقال - تعالى :- ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى ﴾ (طه: ١٣٢)

قال القرطبي في تفسير هذه الآية: "أمَره بأن يأمر أهلَه بالصلاة ويمتثلَها معهم، ويصطبر عليها ويلازمها، وهذا الخطابُ للنبي - ﷺ - ويدخل في عمومه جميعُ أمته، وأهلُ بيته على التخصيص .

فأعظم ما يسعى إليه المؤمنُ ويجعل همتَه فيه: تربيتُه لأبنائه، وأعظم ما يربِّي عليه المؤمن أبناءه إقامة الصلاة على الوجه الذي يُرضي ربَّنا - عز وجل - ويربِّيهم عليها من صِغرهم، وإقامتها، مع كل ما يتضمنه معنى الصلاة من خشوع وخضوع لله؛ حتى يلقوا بذلك مرضاة الله - تعالى.

والله - عز وجل - ذكر لنا نماذجَ أخرى، منها قوله - تعالى :- ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَبِيًّا *وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴾ [مريم: ٥٤، ٥٥]، وقال - تعالى :- ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴾ (الحج: ٤١)

وهنا يبرز لنا دور الأب كقدوة، إن إبراهيم - عليه السلام - والذي قال عنه ربه - تبارك وتعالى :- ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴾ [النجم: ٣٧]، لَمَّا وفَّى بكل ما أُمِر به، أعطى القدوة لابنه الذي استجاب وأطاع؛ لأنه قد تربى على ذلك.

فهذا هو نبي الله - تعالى - بعلوِّ همته وعزيمته، يسعى بإرادته لتحسين تربية ابنه، فيرتقي به ويكون أهلاً لأن يصبح مستخلَفًا في الأرض، فها هو إبراهيم - عليه السلام - يربي ولده على أن يكون قدوة وقائدًا يقود الناس إلى الخير، ذا همة عالية، فيتبعه كل من أراد النجاة، فمع صِغَر سن ولده إلا أنه كان يجتهد في جعله أكثر تحملاً للمسؤولية والأمانة، التي لا بد أن يبلغها إن وصل إلى سن الرشد.

ومن أهم المجالات التي لا بد للأسرة أن تكون همتُها منصبَّةً إليها في تربية أبنائها: بناءُ الأجيال المهيَّأة لقيادة الناس، ونشر الحق والتمكين في الأرض؛ وذلك انطلاقًا من قوله - تعالى :- ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ (البقرة: ١٤٣)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وهذا الدور لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال تربية أصيلة مستمدَّة من كتاب الله وسنة الحبيب المصطفى - ﷺ - ويندرج تحت هذا الدور بناءُ البيت المسلم وحمايته، ومن ثم لا ينبغي أن يترك ليُهاجَمَ من قِبَل العناصر المفسدة والجائرة .

المبحث الثاني

نماذج من القرآن الكريم في التربيه السليمة وفيه مطلبين:

المطلب الأول: تربية لقمان الحكيم لابنه كنموذج للتربية السليمة

التحذير من الإشراك :فهذا أول ما بدأ به لقمان في وصيته لابنه كما قال تعالى :﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ {لقمان: ١٣}. فينبغي للأب أن يربي أولاده على التوحيد والتحذير من الشرك. قال ابن عاشور في تفسير هذه الآية: "ابتدأ لقمان موعظة ابنه بطلب إقلاعه عن الشرك بالله لأن النفس المعرضة للتزكية والكمال يجب أن يقدم لها قبل ذلك تخليتها عن مبادئ الفساد والضلال، فإن إصلاح الاعتقاد أصل الإصلاح العمل. وكان أصل فساد الاعتقاد أحد أمرين هما الدهرية والإشراك، فكان قوله :﴿ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ﴾ يفيد إثبات وجود إله وإبطال أن يكون له شريك في إلهيته:

١- الأمر ببر الوالدين :وهذا يستفاد من قوله تعالى :﴿ وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ *وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَى أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ﴾ {لقمان: ١٤-١٥}. فالأولاد إذا فهموا أهمية بر الوالدين ثم أطاعوهما, ستكون التربية ناجحة إن شاء الله.

٢- الشكر لله :هذا يؤخذ من نفس الآية السابقة من قوله "أن اشكر لي".والتربية على الشكر مهمة, لأن الذي لا يشكر الله, لا يقتنع بشيء من الأمور, وتكون حياته مليئة بالهموم والغموم.

٣- مراقبة الله لأنه عليم بخفيات الأمور :يدل عليه قوله تعالى :﴿ يا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ {لقمان: ١٦}. كما يستفاد من هذه الآية الإيمان بالغيب

٤- إقامة الصلاة :كما قال تعالى :﴿ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ ﴾ {لقمان: ١٧}. يقول ابن عاشور: انتقل من تعليمه أصول العقيدة إلى تعليمه أصول الأعمال الصالحة فابتدأها بإقامة الصلاة، والصلاة التوجه إلى الله بالخضوع والتسبيح والدعاء في أوقات معينة في الشريعة التي يدين بها لقمان، والصلاة عماد الأعمال لاشتمالها على الاعتراف بطاعة الله وطلب الاهتداء للعمل الصالح .

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٥- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :وهذا منصوص عليه في الآية المذكورة آنفاً, قال ابن عاشور: وشمل الأمر بالمعروف الإتيان بالأعمال الصالحة كلها على وجه الإجمال ليتطلب بيانه في تضاعيف وصايا أبيه كما شمل النهي عن المنكر اجتناب الأعمال السيئة كذلك. والأمر بأن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يقتضي إتيان الأمر وانتهاءه في نفسه لأن الذي يأمر بفعل الخير وينهى عن فعل الشر يعلم ما في الأعمال من خير وشر، ومصالح ومفاسد، فلا جرم أن يتوقاها في نفسه بالأولوية من أمره الناس ونهيه إياهم. فهذه كلمة جامعة من الحكمة والتقوى إذ جمع لابنه الإرشاد إلى فعله الخير وبثه في الناس وكفه عن الشر وزجره الناس عن ارتكابه. ويقول الشعراوي: إنما من الإيمان ومن كمال الإيمان أنْ تحب لأخيك ما تحب لنفسك، فيقول له :﴿ وَأْمُرْ بالمعروف وانه عَنِ المنكر . . ﴾ {لقمان: ١٧} فانشغل بعد كمالك بإقامة الصلاة، بأنْ تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، فبالصلاة كَمُلْتَ في ذاتك، وبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تنقل الكمال إلى الغير، وفي ذلك كمال الإيمان .وأنت حين تأمر بالمعروف، وحين تنهى عن المنكر لا تظن أنك تتصدَّق على الآخرين، إنما تؤدي عملاً يعود نفعه عليك، فبه تجد سعة الراحة في الإيمان، وتجد الطمأنينة والراحة الذاتية؛ لأنك أديْتَ التكاليف في حين قصرَّ غيرك وتخاذل .ولا شك أن في التزام غيرك وفي سيره على منهج الله راحة لك أنت أيضاً، وإلا فالمجتمع كله يَشْقى بهذه الفئة القليلة الخارجة عن منهج الله .

٦- الصبر :يقول لقمان لابنه ﴿ اصبر على ما أصابك ﴾ كما في الآية السابقة . والتربية على الصبر أمر عظيم , يقول ابن عاشور: ثم أعقب ذلك بأن أمره بالصبر على ما يصيبه. ووجه تعقيب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بملازمة الصبر أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قد يجران للقائم بهما معاداة من بعض الناس أو أذى من بعض فإذا لم يصبر على ما يصيبه من جراء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو شك أن يتركهما. ولما كانت فائدة الصبر عائدة على الصابر بالأجر العظيم عد الصبر هنا في عداد الأعمال القاصرة على صاحبها ولم يلتفت إلى ما في تحمل أذى الناس من حسن المعاملة معهم حتى يذكر الصبر مع قوله :﴿ وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ {لقمان: ١٨} لأن ذلك ليس هو المقصود الأول من الأمر بالصبر.

٧- التحذير من الكبر والعجب :فمن وصايا لقمان لابنه اجتناب الكبر والعجب, كما قال تعالى :﴿ وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾{لقمان: ١٨}. يعلم لقمان ابنه الآداب في معاملة الناس فينهاه

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

عن احتقار الناس وعن التفخر عليهم، وهذا يقتضي أمره بإظهار مساواته مع الناس وعد نفسه كواحد منهم.

٨- الأمر بالقصد في المشي والكلام :وهذا من سمات المتواضعين, قال تعالى : ﴿ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾ {لقمان:١٩}. يقول ابن عاشور في تفسير هذه الآية: بعد أن بين له آداب حسن المعاملة مع الناس قفاها بحسن الآداب في حالته الخاصة، وتلك حالتا المشي والتكلم، وهما أظهر ما يلوح على المرء من آدابه. والقصد: الوسط العدل بين طرفين، فالقصد في المشي هو أن يكون بين طرف التبختر وطرف الدبيب ويقال: قصد في مشيه. فمعنى ﴿ اقْصِدْ فِي مَشْيِكَ ﴾ ارتكب القصد .

المطلب الثاني: الدروس التربوية المستفاده من سورة يوسف عليه السلام

١- العلاقة القوية بين الأب والابن :وهذا ما نلمسه حقيقة في العلاقة القوية التي تربط الأب (يعقوب عليه السلام) مع ابنه الصغير (يوسف عليهالسلام), والتي تصل قوتها إلى درجة أن يخبر الطفل والده بكل شيء يحدث له, حتى على مستوى الرؤى والأحلام التي يراها الصغير في منامه, كما قال تعالى :﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾ }يوسف: ٤.{وهذه العلاقة تفتح آفاق الحوار بين الأب والابن، ممايعني إطلاع الأب على كل المستجدات التي تطرأ في حياة ابنه، بحيث تسهل له علمية التعامل مع هذه المستجدات بحسب طبيعتها في الوقت المناسب.

٢- الأخذ بالحيطة والحذر من كيد الأعداء :يقول تعالى :﴿ قَالَ يَا بُنَيَّ لاَ تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ {يوسف: ٥}. فما كل إنسان يمكن لك أن تبوح له بكل ما في نفسك، وما كل شخص يضمر لك الخير . وهذا مادفع يعقوب عليه السلام ليغرس في ابنه هذه المسألة وهو أن يتحلى بشيء من الحيطة والحذر, ويتجنب عن السذاجة.

٣- توجيهات الأب في بناء مستقبل أولاده وتنمية طموحاتهم :وهذا يستفاد من قوله تعالى:﴿ وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ {يوسف: ٦}. فيحرص الأب (يعقوب عليه السلام)على بناء مستقبل ابنه (يوسف) فهو الأب الناجح الذي يتلمس مواهب ابنه، ويستكشف تلك التي تكمن في نفس ابنه، ثم يسعى بعد ذلك لتنميتها ومساعدة ابنه للوصول إليها، ويزرع فيه

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الهمة العالية، والغاية النبيلة ليكون علماً، ومصلحاً، ونافعاً في مجتمعه، ليواصل بذلك مسيرة المصلحين.

٤- العدل بين الأولاد :حتى تسلم الأسرة من الغيرة والحسد والعقوق :قال تعالى:﴿ إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ اقْتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُواْ مِن بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴾ {يوسف: ٨-٩ }. فلا نظن أن يعقوب عليه السلام لم يعدل بين أبنائه, ولكن حب بعض الولد عن البعض الآخرفطرة لا يستطيع أن يقاومها الأب لأسباب مختلفة , وهذا الذي حصل مع يعقوب عليه السلام , والتمس أبناؤه حبه الزائد ليوسف وأخيه بنيامين فوقع في قلوبهم الحسد تجاه الأخوين . فينبغي للأب أن يكتم الحب الزائد لبعض أولاده، ولتكن معاملته الظاهرة سواء بين أبنائه، إذا أراد أن ينتزع داء الحسد من بينهم، وأن يزرع المحبة والألفة تجاه بعضهم البعض، وبذلك تسلم أسرته من الغيرة والحسد والعقوق.

٥- ضرورة اللعب للأطفال :فاللعب ضرورة تربوية، ولم يسمح يعقوب عليه السلام ابنه يوسف بالخروج مع إخوانه إلا لهذا الغرض كما قال تعالى :﴿ قَالُواْ يَا أَبَانَا مَا لَكَ لاَ تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ *أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ {يوسف:١١-١٢ }. ومن هنا نرى أهمية لعب الصغير، فهو المجال الذي يبني فيه جسمه، ويمتع به روحه، ويغذي به نفسه فهو خير كله، وهو مطلب نبوي كذلك.

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث

١- التربية الإسلاميَّة جاءتْ بمنهجٍ شامل متكامل يهتمُّ بنموِّ الجسدِ اهتمامَه بتنمية العقل وتقوية الرُّوح، كل ذلك في أسلوبٍ هادئ يوصِّل إلى الكمال الإنساني لتجعل المسلمَ المتعلِّمَ قوةً مثمرةً منتجة نافِعة في المجتمَع، وتجعَل مِن المجتمع قوةً متقدِّمة دائمًا كما أنَّ العلم هو وسيلةُ تحرير المسلم مِن التقاليد والأفكار المعطِّلة لقواه الإنتاجيَّة وطاقاته البشريَّة.

٢- وعن طريقِ التربية تصوغ الجماعةُ أفرادَها والدول شعوبَها، وتوجِّه سلوكَهم وأخلاقهم وفقَ الأهداف التي يَسعَى المجتمع إليها، وبالعلومِ والمعارِف التي تزوَّد بها الفرد، تهيمن على أفكارِه حتى لا يجسِّد في الحياة منظارًا غيرَ المنظار الذي أُريد له استخدامه في ملاحظاته وتجاربه.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم.

١- صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت: ٢٥٦ه) تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.
الناشر: دار ابن كثير، اليمامة –بيروت. الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ .1987– عدد الأجزاء:٦.

٢- صحيح مسلم :مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري)ت: ٢٦١ه) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: دار إحياء التراث العربي –بيروت. عدد الأجزاء: ٥.

٣- المفردات في غريب القرآن: الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني أبو القاسم (ت: ٥٠٢ هـ) تحقيق: صفوان عدنان داودى.
الناشر: دار العلم الدار الشامية. مكان الطبع: دمشق ـ بيروت. سنة الطبع:١٤١٢ هـ.

٤- جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ).تحقيق: أحمد محمد شاكر. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ ـ ٢٠٠٠ م. عدد الأجزاء: ٢٤.

٥- تفسير ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي(ت: ٧٧٤ هـ).تحقيق: سامي بن محمد سلامة.الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع. الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩ م. عدد الأجزاء:٨.

٦- معالم التنزيل: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٠هـ).تحقيق وتخريج: محمد عبد الله النمر ـ عثمان جمعة ضميرية ـ سليمان مسلم الحرش.

٧- الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ عدد الأجزاء: ٨. التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور(ت: ١٣٩٣هـ).الناشر: مؤسسة التاريخ العربي، بيروت –لبنان. الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م

٨- تفسير البيضاوي: أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي(ت: ٦٧٥ه) الناشر: دار الفكر –بيروت. عدد الأجزاء:٥.

٩- تفسير الشعراوي: محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ)، الناشر: المكتبة الشاملة, النسخة المكية.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

١٠- تحفة المودود بأحكام المولود: محمد بن أبي بكر أبو عبد الله ابن قيم الجوزية(ت:٧٥١). تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط.الناشر: مكتبة دار البيان – دمشق. الطبعة الأولى، ١٣٩١ –١٩٧١,عدد الأجزاء: ١.
١١- إحياء علوم الدين: محمد بن محمد الغزالي أبو حامد (ت: ٥٠٥هـ)، الناشر: دار المعرفة –بيروت. عدد الأجزاء: ٤.
١٢- أصول التربية الوقائية للطفولة:دكتور حسين بانبيلة. الناشر: مكتبة الرشد, ناشرون. الطبعة: الأولى ٢٠٠٩م.
١٣- تربية الأطفال في رحاب الإسلام في البيت والروضة: محمد حامد الناصر و خولة عبد القادر درويش. الناشر: مكتبة السوادي بجدة .الطبعة: الثانية ١٤١٢هـ.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413